

تفسير سورة الواقعة ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري - 00:00:00

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه او بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى - 00:00:20

من فضله. وصلنا في سورة الواقعة عند قول الله تعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون. فتأملوا لما ذكر الله تعالى جزاء الناس يوم القيمة اذا وقعت الواقعة جزاء المقربين وجزاء اصحاب اليمين وجزاء اصحاب الشمال - 00:00:40

وختم بقوله هذا نزلهم يوم الدين. فقال بعدها نحن خلقناكم فلولا تصدقون حتى يوقن الناس بالواقعة ويستعدون لها ويستعدوا لها وبعد ان ذكر الواقعة وما فيها من الجزاء لكل اصناف الناس ذكر الادلة على البعث. الادلة - 00:01:05

الا التي تدل على وقوع الواقعة وهي ادلة عقلية واضحة وفي الوقت نفسه هي نعم تجعل العبد يستحي من انكار لقاء ربه جل وعلا.

فيقول الله تعالى في اول دليل نحن خلقناكم - 00:01:36

فلولا تصدقون نحن خلقناكم الله هو الذي خلق الانسان. كيف بعد ذلك لا يصدق به؟ لا يصدق بالله ولا يعبده ولا يستعد للقاءه. نحن اتقناكم فلولا تصدقون. ثم ذكر دليلا واضحا على هذا. فقال افرأيتم ما تمنون. انتم - 00:01:58

تلخقوه ام نحن الخالقون؟ افرأيتم ما تمنون النطفة التي يقذفها الانسان في رحم الانثى في رحم زوجته افرأيتم ما تمنون انتم

تلخقوه ام نحن الخالقون الانسان ما يفعل شيئا الا ان يقذف هذا المنى وهذه النطفة في رحم المرأة وهي لا تفعل شيئا الا ان - 00:02:22

هذه النطفة ثم ينتهي دور الانسان لكن الله تعالى يرعى هذه النطفة في كل لحظة ينقسم انقسامات هائلة ملايين الخلايا وكل خلايا لها اختصاص معين هذى تكون آآ عظاما هذى تكون لحم - 00:02:57

من هذه تكون آآ عينين هذه تكون لسانا هذه تكون جهازا تنفسيا هذه تكون قلبا هذه هكذا يخلق هذا الانسان العجيب. انتم تلخقوه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. على ان نبدل امثالكم ونشككم فيما لا تعلمون - 00:03:17

ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اذا لما ذكر الله تعالى اول خلق الانسان من نطفة ذكره ايضا بأنه هو الذي يرميته وهو الذي قدر عليه الموت. فقال نحن قدرنا بينكم الموت - 00:03:44

فكل انسان له وقت معلوم. نحن قدرنا بينكم الموت قال قدرنا بينكم الموت. فالموت له اجل معين قدر لكل انسان عمره وان الموت سيأتيه في سنة كذا شهر كذا يوم كذا ساعة كذا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون - 00:04:05

ولا يستقدمون. نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين يعني ما نحن بعاجزين على ان نبدل امثالكم ونشككم فيما لا تعلمون.

هذا زيادة في الترهيب اذا الذي خلق الانسان اول مرة - 00:04:34

وهو الذي يرميته اذا هو المتصرف فيه. هو القادر على ان يبعثه ثم زاد في الترهيب فقال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين. لان الذي يسبق يكون عاجزا كان هناك سباق - 00:04:54

وتأخر احدهم فاصبح مسبوقا اذا يكون عاجزا قال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبدل امثالكم. يعني نبدلكم خلقا اخر

ولهذا قال ونشككم فيما لا تعلمون في الخلق الذي يريد الله تعالى - 00:05:11

يعني هذا فيه ترهيب للانسان وذجر. فالله تعالى يقدر وما يعجز ان يخلق على اي صورة انشاءها كما قال تعالى في اي صورة ما شاء ربك. لكن خلقك في احسن صورة - 00:05:35

فكذلك هنا وما نحن بعاجزين بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبدل امثالكم هذه الخلقة الجميلة ونشتكم فيما اتعلمون من الصور التي اه تقبح ولا تليق بالانسان هذا من فضل الله على الانسان - 00:05:53

ثم يذكروا بالنشأة الاولى التي يقر بها كل انسان مهما اختلف الناس في عقائدهم واديائهم يقول لمن ابو البشرية يقول لك ادم ولقد علتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كل انسان يقر - 00:06:14

ان هناك الله خلق ادم ولقد علتم النشأة الاولى النشأة الاولى لما خلق الله ادم اول مرة طيب يقول من الذي خلق ادم وحواء ثم هكذا الله تعالى خلق الانسان اول مرة وتکاثر الانسان هكذا بهذا العدد الهائل خلق عجيب - 00:06:38

فاما هذا الخالق العظيم هو المعبود الحق والذي يقدر على ان يبعث الانسان مرة اخرى فقال ولقد علتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ما يحتاج الا ان يتذكر الانسان هذه الحقائق فيؤمن بالله - 00:07:06

فاما هذا الدليل الاول خلق الانسان وكما ترى ادلة واضحة الذي خلق الانسان من نطفة والذي يقدرها الذي يميت الانسان الذي خلق ادم اول مرة. اذا هو الذي يستحق العبادة والقادر على ان يبعثكم مرة اخرى - 00:07:25

فكيف لا تستعدون للقائه جل وعلا؟ فتأمل كيف ان العقيدة تقرر في القرآن بهذا الاسلوب السهل عقيدة واضحة توافق الفطرة توافق العقل السليم واليوم اعداء الاسلام يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين - 00:07:50

ويرکزون على الاطفال الصغار كم من الرسوم المتحركة اليوم فيها الالحاد فيها كل شر من الالحاد والشذوذ العلاقات الجنسية الفاسدة وتحطيم القيم والاخلاق ومن هذه الرسوم المتحركة التي عممت بها البلوى الانيمى - 00:08:13

هذا الرسوم الياباني المشهور والذي للاسف يتبعه كثير من الاطفال ويدمنون عليه يكفي ان تعرف ان دولة اليابان ثاني دولة فيها اكبر نسبة انتحار في العالم ويکفي ان تعرف ان دولة اليابان خامس دولة في انتشار الالحاد فيها - 00:08:41

يعني لا اقيم ولا اخلاق ولا ايمان ولا دين اکثر الشعب هناك ملحدون او بوذيون يعبدون الاصنام فلا تظن ان هذه الرسوم تخرج من فراغ ابدا هذی انعکاس عن ثقافتهم - 00:09:06

وهم يجذون من ورائهم المليارات سنويا آآ فيها ثقافة هذا الشعب من عقائد من اديان من فلسفات من اه قيم وعادات واخلاق لذلك تجد فيها الالحاد تجد فيها تعدد الالله. تجد فيها الاسوء للالله. وان الانسان ممکن ان يغلب الله. تخيل طفل يزرع هذا - 00:09:25

في عقله وقلبه ويرى هذا مرة بعد مرة حتى يدمن عليه. كيف ممکن تكون عقيدته؟ لذلك لا تستغرب اذا بلغ هذا الطفل الحد بعد ذلك لان والعياذ بالله البذرة غرسـت في قلبه منذ الصغر والعياذ بالله - 00:09:52

وكم فيها من البس خليعة في هذه الرسوم يجعل البنت عندما ترى هذا وتعتاد عليه يصبح هذا امرا عاديا تجد فيها الشذوذ بصراحة تجد فيها تحطيم القيم تجد فيها مثلا ولد عاق لوالديه وهو - 00:10:15

هي المتميزة وهكذا اشياء كثيرة والعياذ بالله فعلينا ان نحذر اه اولادنا من هذا وما ينفع ان تقول له لا تنظر وخلاص تقطع عن كل شيء ممکن ينظر من ورائهم لكن اجلس معه - 00:10:36

ابع معه حلقة اذا كان واحد ابـتلي بهذا سـتـتـخـرـجـ منها عـشـرـاتـ المـلاـحـظـاتـ فيـ العـقـيـدـةـ وـفـيـ الـاخـلـاقـ قـلـ لهـ هـذـاـ يـصـلـحـ هـذـاـ كـذـاـ كـيـفـ يقولـونـ كـذـاـ وـيـفـعـلـونـ كـذـاـ فـحـتـىـ تـكـرـهـ اـلـيـهـ هـذـاـ الـامـرـ - 00:10:53

فيـتـرـكـهـ مـنـ نـفـسـهـ وـهـكـذاـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ فـاـذـاـ نـحـنـ فـيـ غـنـىـ عـنـ مـثـلـ هـذـاـ وـعـلـيـنـاـ اـنـ نـشـفـلـ اـوـلـادـنـاـ بـمـاـ فـيـهـ الـخـيـرـ الرـشـادـ وـالـصـلـاحـ فـيـ حـيـاتـهـمـ منـ يـعـنـيـ نـزـهـةـ آـآـ مـنـ رـيـاضـاتـ نـافـعـةـ مـنـ قـرـاءـاتـ مـسـلـيـةـ مـنـ قـصـصـ يـعـنـيـ مـمـتـعـةـ - 00:11:12

فـيـهـ الـقـيـمـ وـالـاخـلـاقـ وـالـعـادـاتـ وـهـكـذاـ. ثمـ اـنـتـقـلـ مـنـ هـذـاـ الدـلـيـلـ مـنـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ الـىـ طـعـامـهـ قـالـ اـفـرـأـيـتـمـ مـاـ تـحـرـثـونـ اـنـتـمـ تـزـرـعـونـهـ اـمـ نـحـنـ الـزـارـعـونـ؟ـ لـوـ نـشـاءـ لـجـعـلـنـاهـ حـطـامـاـ فـضـلـتـمـ تـفـهـمـونـ اـنـاـ لـمـغـرـمـونـ بـلـ نـحـنـ - 00:11:36

مـحـرـومـونـ اـفـرـأـيـتـمـ مـاـ تـحـرـثـونـ؟ـ اـنـتـمـ تـزـرـعـونـهـ؟ـ مـاـ قـالـ اـنـتـمـ تـحـرـثـونـهـ اـمـ نـحـنـ الـحـارـثـونـ؟ـ لـاـ تـأـمـلـ كـيـفـ جـعـلـ الـحـرـثـ حـرـفـ الـاـرـضـ

للانسان. لكن جعل الزرع لله تعالى ونفاه عنهم روي في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن زرعت. ولكن قل

حرثت - 00:12:00

قال ابو هريرة راوي الحديث الم تسمع قول الله تعالى افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ الانسان ماذا يفعل؟ يحرث الارض يحرث في ان يشق الارض. يضع فيها البذرة يدفنها - 00:12:26

ويصب عليها الماء فقط. ينتهي دوره هنا لكن انظر هذه البذرة اليابسة الميتة. بذرة صغيرة كيف الله تعالى يبنت منها هذا الزرع؟ ذلك قال انتم تزرعونه تزرعونه يعني تبنتون الزرع من هذه الحبة - 00:12:40

والبذرة سبحان الله كيف يخرج من هذه البذرة هذه السنبلة التي تحمل السنابل يعني فيها مئات السنابل والقشطة والطعام للانسان كيف هذى النواة يخرج منها شجرة فيها الساق وفيها الاغصان وفيها الاوراق وفيها الشمار من نواة صغيرة - 00:13:02

فانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما. يابسا هشيمها مكسرها. فظلتكم تفكهون. يعني تتعجبون لماذا حصلت كذا وتندمون على ذلك واصل الكلمة تفكه الاصل الفكاهة يعني المرح والفرح - 00:13:26

فكيف جاءت في هذا الموضوع؟ قال لك هذه من اخوات تحرج يعني بمعنى النفي آآآ كما قالت آآآ عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء - 00:13:50

الليالي نواف العدد يتحنث الحنف والاثم لكن يتحنس تحسن يعني ازال الاثم بالعمودية فكذلك الفكاهة المرح والفرح لكن تفكه يعني طرح عنه الفكاهة والمرح فجاءه الحزن والندم والتعجب مما حصل. هذا اصل الكلمة. اذا تفكرون تعرف لي كيف تفسر بتندمون وتعجبون - 00:14:11

قال فظلتكم تفكهون تتعجبون وتندمون على هذا الذي حصل لماذا اهلك الزرع ثم آآ من هذا الندم يقولون انا لمغرمون يعني خسرنا بذلنا المال على هذه اه الحديقة ثم تحطم - 00:14:42

انا لمغرمون تحملنا الغرامات وبذلنا الاموال وهلكت لكن تنكشف لهم الحقيقة بل نحن محرومون ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. ويقول يا ليتني لم اشرك برب احدا. اذا علم - 00:15:04 انه ما اهلك الله زرع الا بسبب ذنبه كما في قصة اصحاب الجنة عندما منعوا المساكين حقهم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون احرقوا لما وصلوا اليه قالوا انا لضالون. هذه ليست جنتنا - 00:15:31

بل نحن محرومون كذلك هنا قال بل نحن محرومون. اذا الانسان عندما يتفكر كيف الله تعالى يرعى هذه البذرة ويخلق له طعامه. من هذه البذرة اليابسة والله قادر على ان يهلك - 00:15:48

اه هذا النبات فيجعله يستكين لربه جل وعلا. وسبحان الله كأن هذا يتناسب مع الوعيد في سورة الواقعة اه يعني كما ترى هناك قال انتم تخلقوه ام نحن الخالقون؟ هنا انتم تزرعونه؟ نحن الزارعون - 00:16:07

فكأنه يناسب هذا الجو يعني فيه التقرير هذه العقائد العظيمة بالادلة الواضحة والتذكير بنعم الله مع شيء من الزجر والوعيد المناسب مع مقصود السورة وجوها ثم انتقل من طعام الانسان الى شرابه - 00:16:27

قال افرأيتم الماء الذي تشربونها انتم انزلتموه من المزن. المزن تقول مزنت القربة اذا آآ ملأتها بالماء فكذلك السحب المحملة المليئة بالماء انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - 00:16:50

الله تعالى على كل شيء قادر هو الذي ينزل المطر. كم تأتي احيانا من سحب وتناثف السحب ولا ينزل المطر فالامر لله جل وعلا قال انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون - 00:17:14

لو نشاء جعلناه اجاجا. جعلنا هذا الماء العذب الزلال جعلناه اجاجا اجاجا يعني شديد الملوحة لا يطاق. كما تقول تأججت النار يعني اشتدت في لهيبها كذلك لو نشاء جعلناه اجاجا - 00:17:31

شديد الملوحة كاد يحرق جوف الانسان. قال لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون نشكر الله على هذه النعمة نعمة الماء الصافي العذب الفرات ولا يقول انسان انا مستغبني عن ماء السماء. الان نأخذ مياه البحار حللا ونشربها وانتهى الموضوع. لا - 00:17:53

من الذي علم الانسان من الذي اقدره على صنع هذه الالات؟ من الذي وفر له اه مصادر اه الطاقة لهذه الالات تحلية المياه. والله قادر على ان يسلك الانسان كا هذا. فمن 00:18:18

يستطيع ان يفعل شيئاً قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً غائراً في الارض فمن يأتيكم بماء معين؟ مهما تطور الانسان ليظن انه يستغنى
ربى طرفة عين لو نشاء جعلناه اجاجاً فلولا تشكرون. ما يقول انسان لا نحن الان نرسل طائرات وتلقيح الغيوم - 00:18:37
المطر بارادتنا لا من الذي علم الانسان هذا؟ لو كان ثابتاً وفي الامر لله ربما يفعل الانسان هذا ولا يشاء الله فلا ينزل شيئاً فاذا المشيئة
لله وحده جل وعلا - 00:19:01

قال لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون. وذلك ينبع على الانسان ان يخضع لربه ويتواضع له الان شعار الملحدین اليوم في هذا الزمان انهم يظنون انهم بهذه الوسائل العلمية الحديثة لا يحتاجون الى رب في هذا الكون وانهم اكتشفوا كل شيء وانهم - 00:19:19 يستطيعون ان يفعلوا كل شيء. ولهذا تأتي المصائب ترجع الى الانسان الى حقيقته. حتى يعرف قدره. يأتي مثلا كورونا وهكذا يشل العالم اين قدرة الانسان؟ اين؟ اين علمه؟ ذهب كل شيء. مهما كان سبب - 00:19:43

هذه الامراض لكن الذي قدر هذا في النهاية هو هذا الرب العظيم الملائكة الجليل سبحانه جل وعلا. هذا يجعل الانسان يخضع لله يعلم ان هناك ربا لهذا الكون لا يمكن ان يستغنى عنه الانسان طرفة عين. ثم يختتم هذه - 00:20:06

في الاadle والنعيم بما ينضج به الانسان طعامه النار قال افرأيتم النار التي تورون ثورون تقدحون الغصن مع الغصن وآتخرج هذه النار
ييريها الانسان يخرجها الاغصان قال افرأيتم النار التي تورون من الاغصان او من الاحجار انتم انشأتم شجرتها - 00:26:00

اصل هذه النار من الاشجار ام نحن المنشئون؟ هذا من عجيب خلق الله كما قال الله تعالى قال اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصم مبسوط. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال ما يحب العظام وهو (مهما)؟ قال يحبها الذي - 00:21:01

انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا. كما كان العرب يقولون في كل شجر نار واستنجد المرخ
والفغار، يعني المرخ والغفار هذه اشجار من السهام ان يخرج 00:21:21

منها النار من من أغصان من اشجار الباردة. فيحک الغصين خاصۃ من هذه الاشجار فاذا بالنار تخرج هذا شيء عجیب لأن يعني طبیعة النباتات الباردة وطبعاً نباتات الباردة طبیعة النار الحرارة كفراخرا - 00:21:41

يعني هذه الرطوبة او او من هذه الرطوبة يخرج النار اليابسة المحرقة الحارة. فالله تعالى هكذا يخلق المتضادات يخرج هذا من هذا. فكما اخرج هذه النار اليابسة الحارة من هنا اليارات الاخراء - 00:22:06

في طبيعته فكذلك يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ويقدر أن يعيid هذا الإنسان الميت الذي طبيعته البرودة تكون إلى طبعة الحياة التي فيها حركة حمراء وهذا هو معنـ الاستشهاد بهذا الدليل 00:22:26

اللهم إنشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتعة للمؤمنين. قبل ان يذكر منفعتها للناس ذكر منفعتها الدينية
الاخروية نحن جعلناها تذكرة. تذكرة تذكينا النار بماذا بنار جهنم نحن جعلناها تذكرة يعني تذكرة الانسان بالنار الكبرى بنار جهنم. ذلك -

كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ابن مسعود وغيره من السلف رحمة الله كانوا اذا رأوا الحداد يدخل الحديد في النار او الخبراء اخربوا الخبر فـ كانوا يغشونهم . وبشكل اخر: نادى جهنم اذا كان انتظركم كيف العجب: - 00:23:27

يدخل يدخل الخباز في التنور اذا به يحرر اذا نسيه اسود كيف يكون الانسان والعياذ بالله يصلى النار الكبرى والعياذ بالله. والنبي صل الله عليه وسلم يقروا ناركم هذه الته توقدوه: - 00:23:47

اللهم احنا من النار اللهم احنا من النار نحي: حعلناها تذكرة - 04:24:00

كمل كيف قدم هذا حتى ينتبه الانسان ويتفكر فينجزر عن المعاصي والشهوات نحن جعلناها تذكرة سبحان الله كيف الله جعل هذه النار التي تحتاج اليها الانساد دائئماً يعنى الانسان يمكن في يوم بري النار لان يحتاج اليه ان بعد طعام - 00:24:22

انه يطبله فلا بد ان يرى النار دانما في حياته فيتذكر دائمًا النار الكبرى. نحن جعلناها تذكرة شوف كيف جعلها سبباً لاضاج طعامك وهي العذاب الذي ينتظر الكفار ينتظرون يوم القيمة. يرونها في كل يوم افلا يعتبرون افلا تذكرون - [00:24:42](#)

نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقويين. القواء في اللغة هي الصحراء. الأرض القفر. التي لا نبات فيها. فالقوى هو الذي دخل الصحراء أقوى يعني دخل الصحراء فهو قوي. دخل القوى او القواء - [00:25:11](#)

الله يقول نحن جعلنا تذكرة ومتاعاً للمقويين يعني للمسافرين. لأنهم أحوج إلى ذي النار. إذا كان في بستان أو في مدينة ممكن يستغفها كل من اه الزروع من اه التمور من الفواكه ويستغفني - [00:25:35](#)

لكن المسافر الذي يسير في أرض لا زرع فيها ولا ثمر. كيف يعيش؟ يحتاج إلى هذه النار حتى ينضج طعامه يصيد ويطبل ويُنضج الطعام مثلاً أو يحتاج إلى هذه النار حتى يستضيء بها في طريقه - [00:25:53](#)

ويحتاج إليها حتى يستدفأ بها في الليالي الباردة إذا فقل ومتاعاً للمقويين هناك آآآ تفسير اشاري لطيف أيضاً قال ومتاع للمقويين يعني المسافرين وكل الناس مسافرون في هذه الدنيا فيحتاجون لنا أن النار يحتاج حتى المقيم في الحقيقة صحيح المسافر حقيقة يحتاج إليها أكثر يعني حاجة - [00:26:12](#)

أكبر لكن أيضاً المقيم الذي لا يسير في الصحراء أيضاً يحتاج إليها. طيب كيف سماه قوي؟ قال لك لأن الناس كلهم على سفر في هذه الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل - [00:26:41](#)

كأن هذا التفسير الثاني لطيف يعني فيه إشارة إلى هذا. نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقويين. يعني للناس كلهم لأنهم على سفر في في هذه الدنيا فسبحان باسم رب العظيم فسبحان باسم رب العظيم. الله أكبر - [00:26:59](#)

سبحان رب العظيم ما أجمل أن تختتم مثل هذه الأدلة بتسبيح الله وتعظيمه هنا لما يأتي التعقيب على هذه الآيات خاصة بالتسبيح هذا فيه تنبية للعبد أن يربط بين تسبيح الله تعالى والتفكير في آياته - [00:27:18](#)

يكون تسبيحه أخص من تسبيح عوام الناس واحد يقول سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم في ركوعه وهو لا يدرى ما يقول. أو ربما يتذكر سبحان رب العظيم عظمة الله عموماً هكذا بدون أن - [00:27:45](#)

في قلبه شيء. لكن لما يقرأ هذه الآية تقول سبحان رب العظيم يعني سبحان رب العظيم كيف خلق الإنسان من ماء مهين؟ سبحان رب العظيم كيف خلق الإنسان من نطفة ثم قدره تقديرًا حتى كان بهذا الخلق العجيب سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم - [00:28:03](#)

كيف جعل لكل إنسان موعد يموت فيه سبحان رب العظيم من عظمة الله. سبحان رب العظيم كيف أنه ينبع هذا النبات وهذه الأشجار من هذه البذور الصغيرة سبحان رب العظيم - [00:28:24](#)

سبحان رب العظيم كيف ينزل هذا الماء الصافي العذب من السماء سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم كيف يخرج هذه النار؟ الحارة اليابسة من الشجر الأخضر الرطب سبحان رب العظيم وهكذا سبحان رب العظيم - [00:28:40](#)

وذلك من الطرق الجميلة في الصلاة في الخشوع في الركوع إنك إذا سمعت الآيات التي يقرأها الإمام ثم ركعت فربما وان راكع تقول سبحان رب العظيم تستمر الآيات يعني ترد على قلبك - [00:29:02](#)

يستمر تدبرك لهذه الآيات لكن بطريقة التسبيح والتعظيم وهذا ممكن أن تطبقه على كل آية في القرآن. لكل آية تدل على عظمة الله كل آية هذا يعني ممكن يفعله الإنسان أحياناً أو إذا قام في قلبه هذا المعنى فهذا معنى جميل يجعله يعني خاشع في صلاته ويتذكر في يعني - [00:29:29](#)

خاصة في الصلاة في تعظيم الله تعالى. إن أحياناً أخوة الإنسان إذا تكرر عليه الشيء يصبح عادة له ويألفه وبعد ذلك ما يشعر بحالاته. وما يقوم في قلبه خشوع وهو يقوله. قل سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم - [00:29:53](#)

رب العظيم وهو لا يشعر ما يقول لكن لما يجدد التفكير في آيات العظمة يخشى قلبه يتلذذ بتسبيح الله وهذا أعظم لاجرها في تسبيحه لله تعالى. إن هذا التسبيح يكون تسبيحاً بخشوع بحضور قلب - [00:30:13](#)

قال فسبح باسم ربك العظيم واختم بهذه الفائدة نسيت ان اذكرها من باب اللطائف ودقة القرآن الكريم. هنا قال لو نشا لجعلناه حطاما. لكن في الماء قال لو نشا جعلناه اجاجا. هناك باللام هنا بدون لام - 00:30:35

قال لك لأن تحول الماء الى ماء مالح هذا معهود عند البشر. الماء يمكن يخرج يمر على صخور وكذا يتغير طعمه. هذا معهود ما ناسب ان يؤكده انه امر قد يكون يعني معهودا عند الناس بخلاف هذا الامر - 00:30:54

وال المصيبة آآ التي تنزل على الانسان وهو لا يتوقعها. ان تكون عند مزرعة وخير ونبات وزرع وثمار ثم يعني يرسل الله عليها ريحان يدمرها ويكسرها ويهلکها فهذا امر يعني آآ يعني امر آآ يشتد على الانسان - 00:31:16

ووعله وربما ما يتوقعه في حياته اه ناسب ان يأتي التوكيد هنا لو نشاء لجعلناه حطاما والله اعلم اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم رببع قلوبنا ونور صدورنا نسألة تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات والحمد - 00:31:39

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:59